Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يعثر على مقبرة أمنحتب ذلك الحكيم الفيلسوف المهندس المعمارى الفلكى . . فقد كان هذا الطبيب عبقريًا ، لأنه عرف الأمراض والعقاقير . وقد جعله الناس إلها . ويقال إنه هو أيضاً الذى اخترع التقويم الفلكى ويقال أنه هو الذى اخترع الكتابة . ومن المؤكد أن رجلا على هذا القدر العظيم من العلم ، لايمكن أن يهتدى أحد إلى قبره بهذه السهولة . ولكن الفكرة تسلطت على العالم الانجليزى . . ولابد أن اكتشاف مقبرة هذا الرجل ستكون له نفس أهمية اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون وربما كانت لعناته أشد وأعنف من لعنات الملك الصغير توت عنخ آمون . من يدرى ؟

واهتدى الأستاذ ايمرى إلى مقابر وسراديب . . ووجد لوحات ونقوشاً . وأيقن أنه فى الطريق إلى مقبرة أمنحتب وربط العمال بالحبال حتى لايضلوا تماما كما فعلت الفتاة الأسطورية أريان عندما أدلت بالحبال إلى حبيبها فى قصر التيه فى جزيرة كريت ، لعله يقدر على الخروج من محنته فى ذلك القصر . . ولكن العالم الكبير لم يهتد إلى شىء . . وبعد هذا الفشل الكبير بدأت تظهر عليه حالات من الهذيان الغريب . . حتى انتهى ذلك بالموت ! .

* * *

وهذه الحالة من الهذيان والهلوسة قد أصابت عدداً كبيراً من العلماء قبل وبعده . فمثلا العالم : يوهاتس دميتش الذى ولد سنة ١٨٣٣ وجاء إلى الصعيد والنوبة . ونقل مئات النقوش على الجدران . وحاول فهمها وتفسيرها . وأمضى من عمره سنوات طوالا . هذا الرجل أصيب بحالة من الهذيان المستمر . وقد شخص العلماء حالته الغريبة : بأنها نوع من انفصام الشخصية أو ازدواجها . وحاول أن يؤلف كتاباً . ودفع له الناشرون ثمن